الرد علي اين قال المسيح انا هو الاقنوم الثاني

Holy_bible_1

الحقيقه هذا السؤال ايضا من مجموعة الاسئلة التي تعبر عن عدم فهم سائلها للايمان المسيحي ويتسائل باسلوب خطأ

فهو يبدأ سؤال باداة استفهام تسال عن المكان وكان يجب ان يستخدم اداة اخري مثل هل

المهم هو هل بالفعل وصف المسيح في الكتاب المقدس بانه اقنوم ؟

الاجابه نعم ولكن لنتاكد من ذلك يجب ان ندرس كلمة اقنوم ونفهم معناها وما تقالبه باليوناني

اولا سرياني

كلمة اقنوم هي كلمة سريانية

ܐܢܘܢ

وهذه الكلمة لها عدة معاني عميقه لايوجد في العربي ما يضمهم معنا لهذا نستخدم الكلمة السرياني فهي تعني شخص, ذات كائن مميز, من نفس الجوهر

وهذه الكلمة جائت في السرياني في عدة اعداد تصف طبيعة اقنوم المسيح

John 5:26 ܗܘ ܡܛܠ ܕܐܝܟ ܕܐܒܐ ܐܝܬ ܠܗ ܚܝܐ ܒܟܝܢܘܬܗ ܗܟܢܐ ܐܦ ܠܒܪܐ ܝܗܒ ܚܝܐ ܒܟܝܢܘܬܗ ❖)

John 5:26 – اَيكَنَا جِير دلَابَا اِيت خَيِا بَقنُومِه هَاكَنَا يَهب اَپ لَبرَا دنِهوُون خَيِا بَقنُومِه .

إنجيل يوحنا 5: 26

لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذلِكَ أَعْطَى الابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ،

هذا العدد يقول كما ان الاب له حياة في اقنومه كذلك اعطي الان ان تكون له حياة في اقنومه

وهذا العدد يعبر عن تمييز اقنوم الاب وتمييز اقنوم الابن في ذات الجوهر الالهي الواحد

سفر التثنية 6: 4

«اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ :الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

إنجيل مرقس 12: 29

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ :اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ .الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

فالرب الهنا هو رب واحد لا ينقسم ولا يتجزء ولكن ايضا هو اقانيم مميزة بدون انقسام (وساعود في نهاية الملف لشرح الفرق بين الذات الالهي والاقنوم)

العدد التالي

– ܐܲܒܛܲܠ ܒܲܪܬ ܡܸܬܪ̈ܲܥܡܲܢ ܕܲܓܙܪ̈ܬܵܐ ܕܲܦܪ̈ܘܣ Ephesians 2:15

ܕܲܓܙܪ̈ܬܵܐ ܒܲܬܪ ܕܲܒܛܸܠ ܒܲܪ̈ܬ ܐܲܢܫ̈ܘܬܵܐ ܕܲܒܗ ܐܲܦ ܐܲܢܵܐ ܕܲܒܛܸܠ ܠܲܟ ܒܲܪ̈ܬ ܕܲܢܫ̈ܵܐ) ❖ ܕܲܒܝ̈ܢ ܐܲܚܕ̈ ܥܲܒܕ

– وَبعِلدبَابُوتَا ببِسرِه ونَامُوسَا دپ ُوقَادِا ب پ ُوقدَانَوهي بَطِل دلَترَيهُون نِبرِا Ephesians 2:15 بَقنُومِه لخَد بَرنَاشَا خَدتَا وَعبَد شَينَا .

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 15

أَيِ الْعَدَاوَةَ .مُبْطِلاً بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا،

فالعدد يقول عن المسيح

مبطلا بجسده نامس الوصايا في الفرائض لكي يخلق الاثنين في اقنومه انسانا واحد جديدا صانعا سلاما

وهذا العدد بالاضافه الي توضيحه للاهوت المسيح وبقوة وانه هو الخالق ايضا يشرح طبيعة المسيح الواحدة الناتجة عن اتحاد طبيعتين الطبيعة اللاهوتية والطبيعة البشرية. فبطبيعته البشرية ابطل ناموس الخطايا وبطبيعته الالهية الخالق

العدد التالي

– ܘܒܛܠ ܒܦܓܪܗ ܢܡܘܣܐ ܕܦܘܩܕܢܐ ܘܢܡܘܣܐ ܕܦܘܠܚܢܐ Colossians 2:15

ܕܒܗܘܢ ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܥܒܕ ܫܠܡܐ ܒܝܢ ܬܪܝܗܘܢ ❖)

– وبَشلَاخ پـَجرِه پـَرسِي لَاركَوس وَلشَلِيطَانِا وَابهِت اِنُون جَليَابِت بَقنُومِه .Colossians 2:15

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 15

إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

العدد يقول عن سلطان المسيح

اذ جرد الرياسات والسلاطين اشهرهم جهارا ظافرا بهم في اقنومه

فالذي سيطر علي كل شيئ وقيد الشيطان هو اقنوم المسيح

العدد التالي (وهو عدد مهم جدا)

– ܗܘܝܘ ܕܡܝܟܐ ܘܨܠܡܐ ܕܒܗ ܟܝܢܐ ܘܣܒܪܐ ܕܟܠ ܒܪܝܬܐ ܒܟܠܗ ܕܝܠܗ ܡܫܟܚ ܠܟܠ ܡܕܡ ܕܒܥܠ ܡܠܝܐ ܘܝܬܒ ܒܝܡܝܢܐ ܕܪܒܘܬܐ ܒܡܪܘܡܐ ❖ (Hebrews 1:3

– دهُويُو صِمخَا دشُوبخِه وصَلمَا دِايثُوتِه وَاخِيد كُل بخَيلَا دمِلتِه وهُو بَقنُومِه عبَد Hebrews 1:3 دُوكَايَا دَخطَاهَين وِيتِب عَل يَمِينَا درَبُوتَا بَمرَومِا .

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 3

الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي،

وهذا العدد يقول

الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع باقنومه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي

فهذا العدد يوضح ان اقنوم المسيح هو بهاء مجد ورسم جوهر الله

اذا الكتاب المقدس تكلم عن اقنوم المسيح بوضوح

فعندما نتكلم عن الطبيعة فنحن هنا نتكلم عن طبيعة الله وهذا امر ليس من السهل وصفه او ادراكه بالمفهوم البشري ولكن باختصار الطبيعة لفظ يطلق ليعبر عن ماهية الشيئ وحقيقته وجوهره وتشمل كل الصفات الخاصه بهذا الجنس

فعندما اقول الطبيعة البشرية فانا اقول ان ماهية الطبيعة البشرية وحقيقتها وجوهرها و كل صفات الطبيعة البشرية بدون استثناء

وعندما اقول طبيعة الهية فاقصد ماهية الله وحقيقته وجوهره و كل صفات الطبيعة الالهية ايضا بدون استثناء

ولكن يوجد اختلاف فالطبيعة البشرية رغم انها طبيعة واحده الا لانها محدودة فهي تنقسم لاشخاص مميزين ومنفصلين رغم انهم طبيعة واحده اما عن الله فهو غير محدود ولا ينقسم ولا يتجزء ولكن يوجد فيه تمييز بدون انفصال

واستخدمت كلمة اقنوم عندما اريد تمييز شخص في الذات الالهية الواحد مميز بدون انفصال لاننا نعبد اله واحد وله طبيعه واحده

والكلمة اليوناني المعبرة عن الاقنوم هنا هي كلمة هيبوستازس ولفهمها ابدا اولا ببعض التعبيرات اللاهوتية الهامة:

جوهر Essence = ουσια = Ousia = أوسيا

طبيعة Nature = φυσις = Physis = فيزيس

أقنوم Person = υποστασις = Hypostasis = هيبوستاسيس

شخص Person = προσωπον = Prosopon = بروسوبون

كلمة person الإنجليزية مأخوذه عن كلمة persona اللاتينية وتعنى أقنوم أو شخص. ولكننا نجد لكل من التعبيرين ما يخصه فى اللغة اليونانية.

كلمة υποστασις مكونة من مقطعين υπο (هيبو) وتعنى تحت، و στασις (ستاسيس) وتعنى قائم أو واقف وبهذا فإن كلمة (هيبوستاسيس) تعنى تحت القائم ولاهوتياً معناها ما يقوم عليه الجوهر أو ما يقوم فيه الجوهر أو طبيعة.

فكلمة هيبوستاسيس بمعني حامل الجوهر او القائم عليه الجوهر الالهي

وكلمة اوسيا ουσια في اليوناني القديم تعني اسم انيا اي كائن وتساوي في الانجليزية being وتترجم لاتيني الي essentia اي الاساس وحديثا تترجم في الانجليزيه الي essence وهي تعني كيان والجوهر والماهية والذات وتستخدم ايضا بمعني طبيعه

ولشرح ذات الله اقدر ان اقول لا يقدر احد ان يعرف الله كل المعرفه لاننا مقيدين بنطاق المحدود لاننا في قيد المادة فلن نستطيع ان ندرك ادراك كامل للغير محدود لان الماده لا تحده وحتي اللغه البشريه غير كافيه للتعبير عن الله وهي عاجزه عن ان تصفه لانها لغه محدوده لاتكفي ان تعطي مدلولات تشرح اللامحدود

والحقائق اللاهوتيه هي فوق العقل ولكن ليست ضد العقل فتفهم بامثلـه مـع فرق التشبيه وفرق

الحقائق العلميه عن الحقائق الايمانية

وهذا ما قاله معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 13: 12

فَإِنَّنَا نَنْظُرُ الآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لِوَجْهٍ. الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ.

فاستطيع ان اصف الله بعقلي المحدود بانه اله واحد وحيد

سفر التثنية 6: 4

»اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ :الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

وهو غير محدود

سفر الملوك الأول 8: 27

لأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالأَقَلِّ هذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟

ازلي ابدي

سفر أخبار الأيام الأول 16: 36

مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ». فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ «وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.

سفر المزامير 90: 2

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ.

سفر المزامير 93: 2

كُرْسِيُّكَ مُثْبَتَةٌ مُنْذُ الْقِدَمِ. مُنْذُ الأَزَلِ أَنْتَ.

فهو اله واحد ازلي غير متجزئ موجود لكماله في كل مكان

فالله وحدانية موجود وحدانيه عاقل وحدانيه حي

ونؤمن بان الله الواحد هو له ثلاث خواص ذاتيه قائم عليها الذات الالهية الوجود والعقل الناطق والحياه

والوجود واصل الوجود هو الاب لان بدون وجود يصبح في فكرنا الله غير موجود وهذا خطأ

والعقل هو الابن وبدون العقل يكون الله غير غاقل وهذا خطأ

والحياه بالروح القدس وبدون الروح القدس لا يكون اله حي وهذا ايضا خطأ

وايمانا بالله الواحد في الثالوث لايعني اننا نؤمن بثلاث الهة لانه ذات واحد جوهر واحد

فهو اله واحد ازلي غير متجزئ موجود لكماله في كل مكان

فالله وحدانية موجود وحدانيه عاقل وحدانيه حي

ونؤمن بان الله الواحد هو له ثلاث خواص ذاتيه قائم عليها الذات الالهية الوجود والعقل الناطق والحياه

والوجود واصل الوجود هو الاب لان بدون وجود يصبح في فكرنا الله غير موجود وهذا خطأ

والعقل هو الابن وبدون العقل يكون الله غير غاقل وهذا خطأ

والحياه بالروح القدس وبدون الروح القدس لا يكون اله حي وهذا ايضا خطأ

وايمانا بالله الواحد في الثالوث لايعني اننا نؤمن بثلاث الهة لانه ذات واحد جوهر واحد وساتي الي

هذا التعبير لاحقا

فنحن نؤمن بالله الواحد في ثالوث

إنجيل متى 28: 19

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 7

فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.

وايضا من العهد القديم

سفر إشعياء 48: 16

تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدْءِ فِي الْخَفَاءِ. مُنْذُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ» وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحُهُ.

وعن وحدانية الابن بالاب وايضا تمييز اقنوم الابن عن اقنوم الاب شرحتها تفصيلا في ملف

هل تعبير ويشهد لي الاب يناقض انا والاب واحد

اما عن اتحداد اقنوم الابن بالروح القدس

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 9: 14

فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ للهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَال مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!

رسالة بطرس الرسول الأولى 3: 18

فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلكِنْ مُحْيىً فِي الرُّوحِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 1: 4

وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

وعن التمييز

إنجيل يوحنا 15: 26

»وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.

انجيل يوحنا 14

26 وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

انجيل يوحنا 16

13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.
14 ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.
15 كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.

فى هذه الآية نجد أن الروح القدس يأخذ مما للابن ويخبرنا, والابن يأخذ كل ما للآب ويعطيه للروح القدس. لهذا قال أن الروح يأخذ مما له ويخبرنا.

فاقنوم الابن والروح القدس واحد في الجوهر ولكن ايضا اقنوم الابن مميز عن اقنوم الروح القدس

فكما ان هناك وحدانية في ذات الله ولكن هناك تمييز بين الاقانيم بمعني ان الاب هو الوجود

اذا ايضا تكلم الكتاب المقدس عن ان المسيح هو احد الثلاث اقانيم

اما عن الترتيب فهذا ليس دقيق بمعني

للاسف البعض قال بان الاب اعظم من الابن لاجل الترتيب الاقنومي فالاب اولا ثم الابن اقل ثم الروح القدس اقل لانه الثالث في الترتيب وهذا غير صحيح

فالترتيب جاء في الكتاب المقدس بعدة طرق

الاب والابن الروح القدس

إنجيل متى 28: 19

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 7

فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ :الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ .وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.

الاب والروح القدس والابن

رسالة بطرس الرسول الأولى 1: 2

بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللهِ الآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ :لِتُكْثَرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ.

الابن والاب والروح القدس

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 13: 14

نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

الابن والروح القدس والاب

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 15: 30

فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللهِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 18

لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ.

الروح القدس الابن الاب

رسالة بولس الرسول الاولي الي اهل كورنثوس 12

4 فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ.
5 وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ.
6 وَأَنْوَاعُ أَعْمَال مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

وبهذا نتاكد ان الترتيب ليس هو السبب في ان الاب اعظم من الابن

ولا نقول ان المسيح هو الاقنوم الثاني ولكن نقلو ان الاب اقنوم والابن اقنوم والروح القدس اقنوم وهو اله واحد امين

والابن هو العقل والروح القدس هو روح الحياه ولهذا نقول الله موجود بذاته (الاب) عاقل بكلمته (الابن) حي بروحه (الروح القدس)

وايضا مثال اخر مع فرق التشبيه هو ان الانسان الواحد لو يعمل كمهندس مثلا فهو يكون اب فهو مميز بدور اب لابناؤه ويكون ابنا لابيه ويكون مهندسا في عمله وهذا تمييز رغم انه كيان واحد (واكرر مع فرق التشبيه) ولا استطيع ان اقول انه في دوره كابن هو جزء من كيانه بل كيانه الكامل وايضا في دوره كاب هو جزء من كيانه بل كيان كامل ولا في دوره كمهندس هو جزء من كيانه بل كيانه الكامل

وايضا في دوره كابن هو مميز يقوم بتصرفات الابن واستطيع ان اميز تصرفاته عن تصرفات الاب وهكذا . وممكن ان يخلي نفسه عن وظيفته فياخذ رداء اخر ويصبح فاعل مثلا ولكنه مع اخلاء ذاته من وظيفته لم يتغير كيانه ولم يتخلي عن دوره كاب وابن (واكرر مع فرق التشبيه)

الفرق بين الاقنوم والجوهر, وخلاصة ما تقدم أن الله في المسيحيّة واحد ,وإن كان اللاهوت ثلاثة أقانيم : الآب والابن والروح القدس ,أي جوهر واحد وثلاثة أقانيم ,غير أن الجوهر غير مقسوم. فليس لكلٍ من الأقانيم جزء خاص منه ,بل لكل أقنوم كمال الجوهر الواحد نظير الآخر.

والله لا يتجزء وغير مركب من اجزاء

والابن له كل ما للاب ولكن الابن ليس اب والاب له كل ما للابن ولكن الاب ليس ابن والابن له كل ما للروح القدس ولكن الابن ليس الروح القدس والروح القدس له كل ما للاب والابن ولكن الروح القدس ليس ابا او ابنا

ويوجد تعبيرات كثيره جدا عن الثالوث من اول التكوين 1 الي اخر سفر الرؤيا ليس المجال الان وبمعونة الرب سافرد لها ملفين احدهما الثالوث في الفكر اليهودي والثاني الثالوث في الفكر المسيحي بادلة من العهد القديم والجديد

ولكن الان استخدم تعبيرات البابا اثاناسيوس في شرح الثالوث في نقاط وهي

1كل من ابتغى الخلاص ,وجب عليه قبل كل شيء أن يتمسك بالإيمان الجامع العام للكنيسة المسيحيّة.

2كل من لا يحفظ هذا الإيمان ,دون إفساد ,يهلك هلاكاً أبدياً.

3هذا الإيمان الجامع هو أن تعبد إلهاً واحداً في ثالوث ,وثالوثاً في توحيد.

4لا نمزج الأقانيم ولا نفصل الجوهر.

5إن للآب أقنوماً ,وللابن أقنوماً ,وللروح القدس أقنوماً.

6ولكن الآب والابن والروح القدس لاهوت واحد ومجد متساوٍ ,وجلال أبدي معاً.

7كما هو الآب ,كذلك الابن ,كذلك الروح القدس.

8الآب غير مخلوق ,والابن غير مخلوق ,والروح القدس غير مخلوق.

9الآب غير محدود ,والابن غير محدود ,والروح القدس غير محدود.

10الآب سرمد ,والابن سرمد ,والروح القدس سرمد.

11ولكن ليسوا ثلاثة سرمديين ,بل سرمد واحد.

12وكذلك ليس ثلاثة غير مخلوقين ,ولا ثلاثة غير محدودين ,بل واحد غير مخلوق وواحد غير محدود.

13وكذلك الآب ضابط الكل ,والابن ضابط الكل ,والروح ضابط الكل.

14ولكن ليسوا ثلاثة ضابطي الكل ,بل واحد ضابط الكل.

15وهكذا الآب إله ,والابن إله ,والروح القدس إله.

16ولكن ليسوا ثلاثة آلهة ,بل إله واحد.

17وهكذا الآب رب ,والابن رب ,والروح القدس رب.

18ولكن ليسوا ثلاثة أرباب ,بل رب واحد.

19وكما أن الحق المسيحي يكلّفنا أن نعترف بأن كلاً من هذه الأقانيم بذاته إله ورب.

20كذلك الدين الجامع ,ينهانا عن أن نقول بوجود ثلاثة آلهة وثلاثة أرباب.

21فالآب غير مصنوع من أحد ,ولا مخلوق ,ولا مولود.

22والابن من الآب وحده ,غير مصنوع ,ولا مخلوق ,بل مولود.

23والروح القدس من الآب والابن ,ليس مخلوق ولا مولود بل منبثق.

24فإذاً آب واحد لا ثلاثة آباء ,وابن واحد لا ثلاثة أبناء ,وروح قدس واحد لا ثلاثة أرواح قدس.

25ليس في هذا الثالوث من هو قبل غيره أو بعده ولا من هو أكبر ولا أصغر منه.

26ولكن جميع الأقانيم سرمديون معاً ومتساوون.

27ولذلك في جميع ما ذُكر ,يجب أن نعبد الوحدانية في ثالوث ,والثالوث في وحدانية.

28إذاً من شاء أن يَخْلُص عليه أن يتأكد هكذا في الثالوث.

29وأيضاً يلزم له الخلاص أن يؤمن كذلك بأمانة بتجسُّد ربنا يسوع المسيح.

30لأن الإيمان المستقيم هو أن نؤمن ونقرّ بأن ربنا يسوع المسيح ابن الله ,هو إله وإنسان.

31هو إله من جوهر الآب ,مولود قبل الدهور،وإنسان من جوهر أمه مولود في هذا الدهر.

32إله تام وإنسان تام ,كائن بنفس ناطقة وجسد بشري.

33مساوٍ للآب بحسب لاهوته ,ودون الآب بحسب ناسوته.

34وهو وإن يكن إلهاً وإنساناً ,إنما هو مسيح واحد لا اثنان.

35ولكن واحد ,ليس باستحالة لاهوته إلى جسد ,بل باتِّخاذ الناسوت إلى اللاهوت.

36واحد في الجملة ,لا باختلاط الجوهر ,بل بوحدانية الأقنوم.

37لأنه كما أن النفس الناطقة والجسد إنسان واحد ,كذلك الإله والإنسان مسيح واحد.

38هو الذي تألم لأجل خلاصنا ,ونزل إلى الهاوية – أي عالم الأرواح – وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات.

39وصعد إلى السماء وهو جالس عن يمين الآب الضابط الكل.

40ومن هناك يأتي ليدين الأحياء والأموات.

41الذي عند مجيئه يقوم أيضاً جميع البشر بأجسادهم ,ويؤدُّون حساباً عن أعمالهم الخاصة.

42فالذين فعلوا الصالحات ,يدخلون الحياة الأبدية ,والذين عملوا السيئات يدخلون النار الأبدية.

43هذا هو الإيمان الجامع ,الذي لا يقدر الإنسان أن يخلص بدون أن يؤمن به بأمانة ويقين.

لان الاب هذا لقبه وهو غير مخلوق ولا مولود ولا منبثق فالابن يلقبه بالاب والروح القدس يلقبه بالاب رغم ان الروح القدس غير مولود من الاب

ولان الابن مولود من الاب الابن الوحيد فهو غير مخلوق ولا منبثق والاب يلقبه بالابن والروح القدس يلقبه بالابن رغم ان الابن غير مولود من الروح القدس

والروح القدس منبثق من الاب غير مولود وغير مخلوق ويلقبه الاب بالروح القدس والابن ايضا بالاروح القدس

اعود الي النقطه الثانيه وهي ايضا هامة الفرق بين الاقنوم والجوهر, وخلاصة ما تقدم أن الله في المسيحيّة واحد ,وإن كان اللاهوت ثلاثة أقانيم : الآب والابن والروح القدس ,أي جوهر واحد

وثلاثة أقانيم ,غير أن الجوهر غير مقسوم. فليس لكلٍ من الأقانيم جزء خاص منه ,بل لكل أقنوم كمال الجوهر الواحد نظير الآخر.

والله لا يتجزء وغير مركب من اجزاء

والابن له كل ما للاب ولكن الابن ليس اب والاب له كل ما للابن ولكن الاب ليس ابن والابن له كل ما للروح القدس ولكن الابن ليس الروح القدس والروح القدس له كل ما للاب والابن ولكن الروح القدس ليس ابا او ابنا

اذا فهل تعبير اقنوم مساوي ومرادف للجوهر ام لا ؟

الحقيقه الاجابه علي هذا الامر تحتاج تركيز لاننا جميعا نعرف ان الاقنوم ليس له جزء من الجوهر ولكن لكل اقنوم كمال الجوهر

ولهذا عندما اتكلم عن الهيبوستيزيس او الاقنوم استطيع ان استخدم كلمة اوسيا او الجوهر كمرادف له لان الاقنوم يمثل كل الجوهر

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 3

الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي،

ος ων απαυγασμα της δοξης και χαρακτηρ της υποστασεως αυτου φερων τε τα παντα τω ρηματι της δυναμεως αυτου δι εαυτου καθαρισμον ποιησαμενος των αμαρτιων ημων εκαθισεν εν δεξια της μεγαλωσυνης εν υψηλοις

وشرحت سابقا معني الهيبوستيزيس وهو القائم عليه الجوهر

ولان الاقنوم له ملئ الجوهر فاستطيع ان اقول ان الهيبوستيزيس (اقنوم) مرادف اوسيا (جوهر) ولهذا البابا اثناسيوس كان يستخدمها كمترادفات لشرح الاقنوم

ولكن ان تكلمت علي الجوهر فالجوهر (اوسيا) لا يساوي اقنوم لان الجوهر قائم علي ثلاث اقانيم وليس اقنوم الواحد ولهذا لا استطيع ان اقول ان الجوهر مرادف للاقنوم

اذا الاقنوم مرادف للجوهر ولكن الجوهر غير مرادف لاقنوم

ولهذا اقول ان الابن (المسيح) هو الله ولكن الله ليس هو الابن فقط (المسيح هو الله ولكن الله ليس هو المسيح فقط)

وفى التجسد نؤمن ونعلِّم بالأقنوم الواحد. وفى الثالوث نؤمن بجوهر إلهى واحد وليس بأقنوم واحد بل بثلاثة أقانيم لها نفس الجوهر الإلهى الواحد. وعبارة "هوموأوسيون تو باتير" (اليونانية) الموجودة فى قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى ترجمتها الدقيقة هى: "له نفس ذات جوهر الآب" أى أن أقنوم الابن حينما وُلد منذ الأزل أى قبل كل الدهور من الآب فإنه لم يولد بجوهر مختلف، بل أنه قد وُلد أزلياً بغير انفصال وبنفس الجوهر الذى للآب، وهذا يعنى وحدانية الجوهر الإلهى، ونفس الأمر ينطبق على الروح القدس ولكن بالانبثاق وليس بالولادة.

وكل ما قدمته حتي الان لا يصف حقيقة الله لانه اعلي من ان ندركه ولهذا قال المسيح

إنجيل يوحنا 3: 12

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ الأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمُ السَّمَاوِيَّاتِ؟

فالروح القدس هو الذي ارشد الاباء في هذه الشروحات لان

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 10

فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.

ولكن كل هذا فقط ندرك بعض الادراك ونعرف بعض المعرفه اما كل المعرفه فستكون في ملكوت السموات لان الله غير محدود ولاادراك الله الغير محدود سنحتاج زمن لا محدود لمعرفة الغير محدود

فمعرفة الله هو اجمل واحلي واعظم متعه وهي التي سنقضي فيها الابديه الغير محدوده

واكتفي بهذا القدر واعتزر ان كنت اسات التعبير او لم تسعفني بعض الالفاظ

والمجد لله دائما